الوضع، ثمة مفترق يلوح، لم يحدده بعد، لكن الكل متجه إليه، قوة غامضة تدفعهم، عندما تغمض الأهداف هكذا تواجه المؤسسة أخطر ما يتربص بها، يثق الآن من ترتيب لمجيء فيروز، لم يحدث خطأ، ولن يتم تصحيحه، ربما لم يجر التخطيط له بدقة، لكن ثمة خاصية للكيان، الكليات فيه تحدد التفاصيل، واضح أن الخبيئة هدف منذ فترة ليست قليلة، ربما يقلق وجودها البعض، ربما آن لكمونها أن ينتهى، بالتأكيد جهات وهيئات أجنبية ذات فعالية ونفوذ تهتم بها، لكنها لم تدخل فى دائرة النقاش، لا تصريحا أو تلميحا طوال المراحل المتعاقبة.

ظهور فيروز المفاجئ وتلك الجرأة التى يتحرك بها تعنى شيئا ما، لا يمكنه تحديده أوتعيينه، المنشور الثانى يتحدث طبقا لما بلغه عن انتهاك الخبيئة، عن الاستعانة بأجانب ناصبوا المؤسسة العداء سنوات طويلة لفك الرموز التى لم يعرف مفاتيحها إلا البوريمى.

لم يتعجل الحصول على المنشور، إذ شغله الأهم، أخيرا وضع يده على ما سيوجع فيروز، العمل ضده ضرورى الآن، كبح تدفقه واندفاعه بلا ضوابط ظاهرة أو خفية، هذا عنصر مهم له علاقة بحفظ التوازن بين الكافة لضبط الإيقاع بما يحقق الامتثال الأقصى للطابق الثانى عشر، التقدم بقدر، والصعود بحساب، وما من ملامح يجب أن تظهر فى الصورة أكثر من سيادته، صحيح أنه محتجب معظم الوقت، لا يدلى بحديث، ولا يظهر فى أى محطة فضائية، ولا يعرف الناس ملامحه إلا من صورة وحيدة معتمدة بالتأكيد تختلف كثيرا عن حقيقته الآن، أما ظهوره فنادر، لذلك يدعو فيروز الآن إلى اعتبار اليوم الذى نزل فيه إلى المقر لدعمه ومؤازرته عيدا للخبيئة، بدأ التخطيط لاحتفالية مبرمجة تقام